

المجلد: 06. / العدد: 1 جوان (2022)، ص 389/376

سيميائية السرد في قصة "إلى الجبل" لنسمة بن عبد الله - دراسة في المكون السردية -

Narrative Semiotics in the story ' To the Mountain ' By Nassima Ben Abdallah – study in the Narrative compoent -

أ.د. خليفة قرطي
khalifgot@yahoo.fr

جامعة علي لونيبي - البلدية 2
(الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/06/02

تاريخ القبول: 2022/04/14

فلة ضيف الله*
ef.difallah@univ_blida2.dz

مخبر الدراسات الأدبية والنقدية
جامعة علي لونيبي - البلدية 2
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/01/04

ملخص: حاولنا إنطلاقاً من هذه المقاربة النقدية، وبالتطبيق على المتن القصصي الجزائري "إلى الجبل" لنسمة بن عبد الله، رصد الآليات الإجرائية للتحليل السردية لدى غريماس (Greimas) وأتباعه، بواسطة التركيز على المضامين السردية وتحليل القوانين والضوابط التي تتحكم في المكون السردية، والتي أثبتت نجاحها في استجلاء الدلالة المترسبة داخل النص برؤية محايدة، حيث حاولنا الكشف عن الذوات الفاعلة وبرامجها السردية أين سعت للوصول إلى موضوع القيمة تارة بالاتصال وتارة بالانفصال عبر السيرورة السردية القصصية.

كلمات مفتاحية: السرد، سيميائية غريماس، البرامج السردية، الذات الفاعلة، البناء العاملي.

Abstract: Based on this approach and by applying it on the Algerian narrative board "to the mountain" Nassima Ben Abdallah's story, we tried to monitor procedural mechanisms for the narrative analysis of Greimas and his followers, by focusing on the narrative content and analyzing laws and regulations that controls the narrative component, and it has proven to be affective in clarifying the semantic deposited within the text with an immaculate vision, where we tried to detect active selves and its narrative programs that sought to reach the value subject sometimes by contact and sometimes by separation, through the narrative process.

Key words:

Narration; Greimas semiotic; Narrative programs; Active selves; Global construction.

مقدمة:

سعى الفكر النقدي منذ عقود اليونانية الأولى إلى ملازمة الخطاب الأدبي، وذلك بغية البحث عن مقصدية الكاتب واستقراء الظواهر الفنية، وتحليل الفضاءات النصية وغيرها من مرتكزات الخطاب النقدي، وبهذا ارتبطت الممارسات النقدية المعاصرة - في بدايتها - بظروف خارجية سياقية، فنتج عن ذلك "المنهج التاريخي والنفسي والاجتماعي"، فالناقد هنا ينطلق من النص إلى خارجه، ثم يعود إليه بما حصد من معرفة، فشرطية تذوق النص والتحليل الذوقي متعلقة بمعرفة محيطه وإدراكه، هذا ما جعل بعض النقاد ينظرون إلى المناهج بوصفها مناهج عتيقة أفرزت

*المؤلف المرسل.

هيمنة الذائقة الشخصية للناقد بإعطاء أحكام نقدية دون سند معرفي أحياناً، وآليات إجرائية غير ثابتة وقارة أحياناً أخرى، حتى تصل لإطلاق قواعد نقدية مسبقة.

بل وأبعد من ذلك أصبح النقد عبارة عن استمارات تملأ عن العمل الأدبي، مما أدى إلى تشابه النصوص النقدية إلى حد التقارب، بالرغم من كل هذا، فقد استمر هذا النوع من الدراسات ردحاً من الزمن، حيث فرضت طبيعة المتغيرات المعرفية على تنحي الخطاب المنفعل بالذات الناقدة، واستحوذت رؤية نقدية أخرى بعد صراعات قرائية وتنازعات منهجية وتعديلات إجرائية، فزعزعت مسلمات الطرح التقليدي برسم مسار نقدي مغاير مختلف باختلاف خلفياته سمي بالنصاني أو النسقي، "البنوية، السيميائية، التفكيكية، الأسلوبية، التداولية..." وغيرها.

وقد وجهت الجهود النقدية خلال هذه المرحلة إلى مناهج جديدة ومغايرة من حيث نمط تعاملها مع النصوص، بلغة نقدية مكثفة أكثر دقة تحمل في طياتها عدة مصطلحية بخلفيات فلسفية غريبة، وآليات تحليلية تركز بالدرجة الأولى على النفاذ إلى جوهر النص، لذا ارتأينا بواسطة هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على أحد هذه المناهج النسقية وهو المنهج السيميائي وتطورات السردية، محاولين فحص تجلياته وكيفية تطبيق آلياته التحليلية النقدية على متن قصصي جزائري يتعلق الأمر هنا، بتلك المقترحات التي قدمتها نظرية "غريماس" وأتباعه، وسنحاول أن نميط اللثام عن المكون السردى في القصة القصيرة "إلى الجبل" لنسمة بن عبد الله، ونطرح الإشكالية الآتية: ما الآليات الإجرائية للمقاربات الغريماشية في تفكيك المكون السردى ؟، وكيف تشكلت الفواعل والعوامل السردية في القصة المختارة، وكيف جسدت برامجها السردية للوصول إلى موضوعات القيمة ؟

الخطاب السردى السيميائي:

شهد الدرس الغربى عامة لدى الشكلايين خاصة اهتماماً مكثفاً بالخطاب السردى مطلع الستينيات إلى نهاية السبعينيات من أجل تحديد خصوصية الفن الأدبي، فانبثق مصطلح السرد نتيجة استثمار "تريفان تودروف T. Todorov" لدراسات ما قبله عام 1969 واقترح لتسميته La Narratologie، بالرغم من أنه مصطلح موغل في القدم، فعملية التنظير للسرديات لم تتوقف منذ عهد أفلاطون وأرسطو إلى يومنا هذا، أما عن تعريف السرد فقد عرفه الناقد البنيوي "جيرار جينيت G.Genette" بأنه عرض للأحداث أو متواليات من الأحداث، حقيقة أو خيالية تُعرض بواسطة اللغة مكتوبة¹، ونظراً له بعض من النقاد كخاصية تسمح لنا بتمييز بين أنماط الخطاب، وتمكنا بفضلها التفرقة بين الخطاب السردى والخطاب غير السردى، يختلف موضوع السردية باختلاف مجالات التخصص ويتحدد بحسب الاختصاص والمقاصد.

وحدد كل من "جيرار جينيت" و"جوليان غريماس Julien Greimas" موضوع اشتغالهما تحت مصطلح واحد وهو (السردية Narrativité)، لكن كلاً منهما يستعمله بمعنى مخالف للآخر، بحسب جيرار جينيت، تعني الشكل؛ أي تعني الصيغة التي يتم بها تقديم المحتوى؛ أي الخطاب. في حين تعني السردية عند غريماس المضمون أو المحتوى، لتتطور الدراسات فيما ويصبح علماً قائماً بذاته عرف بالسرديات أو السردية أو علم السرد أو تحليل الخطاب...الخ.

وفى هذا السياق العلمى المتكاثف نحو تقنين ظاهرة السرد تبلور وعي نقدي يارهاصات مرجعية استمولوجية سيميائية، سعت كغيرها من المقاربات النقدية للاستحواذ على هذه الظاهرة بتفسيرها وفهمها، فوجدت أن الخطاب السردى وشواغله الفنية حقل ثرى جداً للتطبيق آلياتها التحليلية كونه يتمتع بمرونة تختلف عن غيره، إذ نظرت السيميائيات السردية للنص على أنه معمار مبنى على الاختلافات، "فلا وجود للمعنى إلا مع الاختلاف وهو المبدأ الذى توجهته الدلالة كسار لها للبحث فى، تطور الدراسات البنيوية"³، لذا اعتمدت على هذه آلية في برمجة النظام

المعماري الذى تعرض به تنظيم نشوء معنى النص؛ "فالسردية بالنسبة للسيميائيين هي القانون المتحكم فى السرد (القواعد)، إن هذا المسعى التحليلي السيميائي يتوخى الإمساك بالنسق العلاماتي أو الدلالة بغض النظر عن مختلف تجليات التعبير التي يتخذها، حيث مكن الاهتمام بالمحتوى السيميائيين من الوصول إلى نماذج خاصة في التحليل"⁴، ما

سمح لهذا الصرح نقدي في بلورة أدوات غاية في الدقة تحديداً مع المشروع الغريماسي، بطرحه ميكانيزمات نقدية تهدف لإنشاء تحليل مقنن و مؤسس معرفياً على معنى حاجاته القرائية النقدية المعاصرة.

سعى العديد من الفلاسفة والنقاد لتحديث الحركة الفكرية والمنهجية وأسهم تحول الفكر الإنساني في مختلف المجالات المعرفية والحقول العلمية، فأمام هذا الحراك التأسيسي تمكن غريماس منذ الوهلة الأولى على مدى أربعة عقود من الزمن من تشكيل معالم سيميائية وثيقة الصلة بفرضيات لنموذج العامل الذي يمثل اللسانيات البنيوية لسانيات دوسوسير ودراسات بمسلف الوصفية للغة إضافة لهذا اعتمدت على مناهل فكرية ودراسات منهجية ف"حاولت استقطاب جميع صنوف المعرفة الحديثة، واحتضانها في مشروع الضخم، فكانت أن استمدت بعض مفاهيمها من اللسانيات والأنثروبولوجيا البنيوية ل(كلود ليفي ستروس C.LEV-STRAUSS) ومن الشكلائية (ف.بروب V.PRAUSS) ونظرية العوامل (تنير TESNIERE) وفلسفة العمل، والنحو التوليدي (شوميسكي N.CHOMSKY) والمنطق (أعمال برونال) وغيرها"، دون أن ننفي دور مشروع البروي في الحكاية الخرافية كالقاعدة الأولى لغريماس⁵.

هذا التلاحق العلمي الذي أضفى عليها طابع النظرية، إذ ليس "استعراض مجهودات شخصية علمية معروفة بمساهمتها المعرفية فحسب، بقدر ما هو في العمق، تناول معقد يتجاوز هذه الحدود الضيقة، ليتحول إلى جرد موضوعي يتوخى تقديم خطاطة نظرية للاتجاه المعرفي الذي اقترن اسمه باسم هذا الباحث، باعتباره أحد الرواد الذين كرسوا حياتهم لتأسيسه والتعريف به"⁶، بهذا أصبحت السيميائيات مادة منتشرة جداً بعد الملتقى الذي عقد بباريس عام 1973م، بإقرار من غريماس على حتمية وجود مشروع لنظرية علمية لنظام الدلالة تجسدت في مدوناته النقدية ("الدلالة البنيوية 1966"، وفي "المعنى" 1970، و"في المعنى 2" 1982، إضافة إلى المعجمين السيميائية اللذين أنجزهما مع تلميذه "جوزيف كورتيس"، لذا اعتبر الناقد رائد السردية الفرنسية أو المدرسة الباريسية sémiotique de l'écale de paris، من حيث انطلاقتها الأولى وأهم التصورات النظرية التي أطر لها مع الدرس اللغوي اللساني ليغوص فيما بعد نحو الدراسات النصانية مع منطلقات البنيوية، فاهتم رواد هذه المدرسة بالتحليل الخطاب والأجناس الأدبية بغيت اكتشاف قوالب ثابت وإنشاء منهجية جديدة في تحليل النصوص السردية، فانقسمت إلى تيارين ممثلين في المخطط التالي⁷:



يهمنا في هذا الصدد التيار الثاني-السردية الدلالية- الذي اهتم بالحكاية دون الوسيلة الحاملة لها على نحو: (رواية أو فلماً أو رسوماً كانت)، بمعنى أدق تركيزه على الملفوظ أي الحكاية " باعتباره قصة، أي النظر إليه بوصفه مجموعة

من الأحداث المتربطة فيما بينها، وبعبارة أخرى، إن الأسئلة التي يطرحها رواد هذا التيار، ليس ماذا يقول النص؟، ولا من قائله، ولكن: كيف يقول هذا النص ما يقوله؟⁸، ومن خلال هذه المقاربة النقدية التي استطاعت في مرحلة تأسيسها من الوصول إلى إمكانية متطورة باستثمار مقولات فكرية ونقدية متعدد الاتجاهات لذا لا بد من وضع السياق التاريخي والفلسفي وتحدد معالمها الأساسية بتوضيح النظريات التي مهدت لظهورها إذ بدونها سيصعب علينا الغوص وفهم هذه المقاربة ومجال اشتغالها لأن إجراءاتها التحليلية ومنطلقاتها النظرية تميزت بالتشابك، اعتماد إثراء المشروع لبغية تحليل الخطاب الإنساني، فعد الإرث الغريماسي " ملكاً لأولئك الذين يمارسون السيميائية مقتنعين في ذلك بأن هذه الممارسة تنضوي تحت مشروع يظل دائماً مفتوحاً وتكون فيه السلطة للفكر. على أساس هذه القناعة، استمدت هذه النظرية " أصولها المعرفية من دلالية التي تهتم في المقام الأول باستقراء الدلالة انطلاقاً من الظروف الحافة، بانفتاحها، ووسيلتها في ذلك تفجير الخطاب وتفكيك الواحدات المكونة له ثم إعادة بنائها وفق جهاز نظري متنسق التأليف"، هذه النظرية التي حققت تميزاً منهجياً في المجال السردى أظفى طابع الشمولية وعمق التحليل، ما أثبتته الكثير من الاجتهادات في مدى قدرة السيميائيات الغريماسية على اكتناه المجال السردى واستجلاء دلالاته الخفية، "فكل نص يحتوي، بشكل ضمني أو صريح على إمكانات توليد سيروية دلالية قد تتطور في اتجاهات لا حصر لها ولا عد، و تلك أيضاً سمات المحكي، فانطلاقاً من نواة حكائية بسيطة يمكن توليد سلسلة لا متناهية من الحكايات"¹⁰، كما يرى غريماس، أن الدلالة لا تتشكل إلا من خلال سيروية ولا يتأتى ذلك إلى من خلال مستويين اثنين يستدعي أحدهما الآخر فالبنية العميقة تستدعي البنية السطحية، باعتبار أن توليد الدلالة لا يمر بإنتاج الملفوظات وعلاقتها بالخطاب بل إنها مرتبط في مسارها بالبنى السردية التي تنتج الخطاب الذي يفرض فيه أنه يتمفصل في ملفوظات¹¹، بمعنى تكريس هذا المبدأ كأداة إجرائية تعمل على تحديد وتعريف عملية التمثيل الداخلية للدلالة" فلا شيء يمكن أن يقال عن المعنى قبل أن تتم مفصلته على شكل دلالات"¹².

أولاً: تقطيع النص:

يتعلق التحليل السيميائي السردى من تقطيع النص إلى مقاطع، وتختلف طريقة التقطيع من ناقدٍ إلى آخر، فمنهم من يعتمد على حكاية مستقلة أو عند انتهاء الحدث أو عند نهاية الفكرة باستناد إلى بعد زمني أو بعد مكاني، "ويمكن أن نعرف المقطوعة السردية بأنها وحدة خطائية تجري مجرى القصة القصيرة"¹³، بحيث كل مقطوعة سردية بأحداث ومفردات وأسلوب يميزها عن غيرها، يعد تقطيع النص خطوة أساسية في إطار التحليل على شكل أفكار جزئية في السيميائية السردية هو "الدلالة على الوحدة النصية التي تصدر عن التقطيع"¹⁴، وعليه فإن المكون السردى والخطابي في قصة (إلى الجبل) من المجموعة القصصية للكاتبة (نسمة بن عبد الله)، يمكن أن نقسمها بالنظر إلى أدوات الفواعل إلى مقطعين على النحو الآتي:

- يتحدد المقطع الأول وفق الأحداث الزمنية والمكانية بوقوع أحمد في الأسر عند الفرنسيين.

- في المقطع الثاني: هروب أحمد من الأسر حتى ينال حريته.

ثانياً: تشكّل البرامج السردية في قصة " إلى الجبل ":

يمتاز المتن الحكائي القصصي أو الروائي بالسيروية وعدم الاستقرار والثبات وهذا ما يعطي الشخصية القدرة على تغيير مجرى الأحداث من خلال قيامها بالإنجاز الذي يكون مرهوناً بملفوظات الفعل، التي لا يكون وجودها إلا دليلاً واضحاً على عملية تحويل وتغيير مجرى ملفوظات الحالة، وهو ما يسميه غريماس بالبرامج السردية، الذي يهدف إلى نقل الفواعل من حالة إلى أخرى، و"التي تعني تعاقب الحالات والتحويلات المسجلة داخل الخطاب والمسؤولية عن إنتاج المعنى"¹⁶، بمعنى أدق أنه، "يقوم ملفوظ الحالة (sujet détail) على أساس العلاقة الموجودة بين الفاعل [ف] والموضوع [م]:

* ف م: ملفوظ حالة وصلي (conjunctif) [الفاعل في وصلة بموضوع القيمة].

* ف م: ملفوظ حالة فصلي (disjonctif) [الفاعل في فصيلة بموضوع القيمة]¹⁷، وفي المسار السردى يوجد تحويل (انتقال من حالة الوصلة بموضوع القيمة إلى حالة الفصل عنه، والحالة الثانية العكس أي من حالة فصل

موضوع القيمة إلى حالة وصل به) ويتشكل هذا التحول عبر البرامج السردية للذات الفاعلة والذات الضديدة، بالمختصر ترابط الحالات والتحويلات انطلاقاً من علاقة فاعل بموضوع معين يشكل وحدة أكبر هي البرنامج السردى (ب. س) وينقسم إلى: الرئيسى (يكون للذات الفاعلة وللذات الضديدة برنامجها الرئيسى) والثاني استعمالي (يساعد كل عامل في تطبيق برنامج الرئيسى).

1- المقطوعة الأولى: ويمتد من: " الشمس تغادر الأفق إلى ... خذوه إلى الجب "

1-1 البرنامج السردى الأول للذات أحمد (رئيس):

يصف الشارد في بداية هذه القصة وضعية قرية الشباب المجاهد (أحمد) التي كانت تتعرض لعمليات الجيش الفرنسى من مdahمة وقصف وقتل وتخويف للأهالى رغبة منه في وأد الثورة أو التمرد كما يسميها قاده، "... بيوت القرية المبنية من الطوب، المغطاة أسقفها بالقرميد أو الديس تقاوم القصف المتواصل، كثيرة هي البيوت التي أحرقت، وكثيرون هم الذين أحرقت أجسادهم وحشية الفرنسيين لم يكن لها حدود...

يتأسس الفاعل في نص " إلى الجبل " بواسطة (أحمد) المحكوم بوضع قريته التي تعاني ويلات المستعمر الفرنسى الوحشى ومعاناة أهله أيضاً، حيث كان المستعمر بمشاركة (عامر) الحركى يعذبون والدته " أمي كانوا يترددون عليها كل ليلة يقيدونها إلى عمود وسط الدار ينهلون عليها بالسياط وهم يستجوبونها"¹⁹، ثم يصف السارد وضع أحمد أثناء وقوعه في قبضة الفرنسيين... نحن المظليين الذين ألقينا عليه القبض ونحن الذين سنقرر مصيره...، خذوه إلى الجب لا تعذبوه، لا تنسوا إطعامه ولا تغفلوا عنه... مضى شهر وأنا في الجب ظلام و ألم البرد يلسع جسدي...

أدرك (أحمد) أن عليه الخروج من تلك الوضعية وتعويض افتقاره برغبته في الدخول في وصلة بقيمة (البحث الحرية) فجاءت محاولته للهرب والاستمرار في الجهاد والمقاومة. خلعت لأحدهم لباسهم العسكري، ارتديته.. حملت سكيناً من خزانة المطبخ ثم تسللت إلى الخارج ...

إن ملفوظات الحالة الأولى توضح أن (أحمد) كان منفصلاً عن موضوع القيمة (الحرية) " مضى شهر وأنا في الجب ظلام و ألم البرد يلسع جسدي... بينما ملفوظات التحوّل تتجسد في خلق علاقة وصلية (تحوّل اتصالي) وسميثل موضوع القيمة الحرية، ويقدم (الهرب) كفعل تحويلي " لا بد من الفرار "...أطلقت العنان لقدمي اجر يا أحمد ليس هناك متسع للراحة...

استناداً إلى ما سبق، " فإن ملفوظات الفعل – بوصفها تحويلات – تحكم ملفوظات الحالة وتشكل في الوقت نفسه البرنامج السردى"²⁵، هذا سيمكّننا من صياغة البرنامج السردى الذي أسسته الذات الفاعلة (أحمد) وفق الصيغة:

(ب س): [1 ف (أحمد) ← 2 ف (ذات أحمد) U م (الحرية) انفصال
(ب س): [ف 1 (أحمد) ← 2 ف م الحرية تحوّل اتصالي.
و "يتعلّق البرنامج السردى بعملية التحويل التي تكون باتصال الفاعل بموضوع القيمة المرغوب في امتلاكه، أو الانفصال عنه بفقدانه واستلابه منه..."²⁶

1-2 البرنامج السردى المضاد (قادة الجيش الفرنسى)

يتأطر السرد في حالة بدئية بذات ترغب في موضوع ما، وفي هذه المقطوعة السردية ومن منظور أول يتأسس (قادة الجيش الفرنسى) فاعلاً جماعياً يمثل سياسة فرنسا الاستعمارية التي انتهجت أساليب متنوعة كالتعذيب والترهيب والقصف والقتل والتجوير، إننا أمام سياق محكوم بحتمية تاريخية، وهذا الوضع يستدعي حصول علاقة تضاد بقيام ثورة يقودها مجموعة من الثوار الجزائريين، قدما السارد على لسان أحمد بوصفها بديلاً لتحقيق الحرية.

يتحدّد موضوع القيمة الذي يرغب فيه (قادة الجيش الفرنسى) في (القضاء على الثورة) بواسطة القضاء على قادة الثورة المتمركزين في الجبل. ولتوضيح آلية بناء السرد لابد من تفحص ملفوظات الحالة في الوضعية الأولى. وحتى نبرز الآلية التي تحكم البنية السردية ينبغي لنا فحص ملفوظات الحالة في البدء؛ إذ يتبين أن الفاعل (قادة الجيش الفرنسى) في وضعية أولى كان في حالة وصلة (Conjonction) بموضوع القيمة، إذ كان يسيطر على

سكان القرية ويمارس عليهم التعذيب ثم ما لبث أن ألقى القبض على قائدهم أحمد "هاهو الثعبان الأحمر في أيدينا لا شيء نعجز عنه .. هاهو الذي طالما حرّمك النوم والطعام... أننا اليوم نخلصكم منه لقد حكمنا عليه بالإعدام. خذوه إلى الجب ...

وسرعان ما تمكن أحمد من الهرب، مما يعني ضمناً أن محور التواصل (Communication) [المُرسل، الفاعل، الموضوع، المرسل إليه] أدى إلى تعطيل برنامج الفاعل الجماعي (قادة الجيش الفرنسي) السردى وانفصاله عن موضوع القيمة بفعل هرب أحمد.

2 - المقطوعة الثانية: ويمتد من: "خذوه إلى الجب إلى قادرون على حفظ هذا التراب كما حفظناه؟!".

2 1 - البرنامج السردى الاستعمالي الأول لقادة الجيش الفرنسي (تمشيط المنطقة للقبض على الهارب) (غير محقق). يعود الفاعل الجماعي (قادة الجيش الفرنسي) مجدداً إلى محاولة تحقيق علاقة وصيلة بموضوع القيمة الأساس (القضاء على الثورة)، حيث وعلى الصعيد السردى تأسس هروب أحمد رسالةً داخلياً محركاً بحكم قيمته الثورية، مما سعى بهم²⁸ إلى تمشيط المنطقة وزرع الجنود بغية الإمساك به الأنوار اشتعلت في كل مكان وانطلقت صفارات الإنذار... سيقومون بعمليات التمشيط... لكن برنامج الفاعل الجماعي تعطل حيث تمكن المجاهد أحمد من الهرب والاتحاق بصنوف جيش التحرير.

2 2 - البرنامج السردى الاستعمالي الأول لأحمد (محقق).

يؤسس (أحمد) في هذا المقطع فاعلاً في برنامج استعمالي (ملحق)، (الوصل إلى مركز المجاهدين) فقد اتخذ قراراً بالاختباء بعيداً عن أعين الجنود الفرنسيين باستعمال حيلته وذكائه (المعرفة) في احتواء الوضع، أين سعى للوصول إلى مركز المجاهدين -مركز جيش التحرير-.

وتدعم موقفه بتدخل أحد أقدم رجال المنظمة (الشيخ صالح) الذي اختبأ عنده أحمد "دخلت كوخه ربح بي قدم لي قصعة كسكس بلحم الخروف أكلت كما لم أكل من قبل... نمت ساعة ثم واصلت المسير رفقة أحد مناضلي جيش التحرير"³⁰.

قدّم النص الفاعل (أحمد) على أنه امتلاك ما يؤهله لتحقيق برنامج السردى ووصله بموضوع القيمة (الحرية)، فقد وصل إلى مركز جيش التحرير كان الوقت فخراً حينما وصلنا إلى مركز جيش التحرير مجموعة من المجاهدين فاضت عيونهم دموعاً وفرحاً وهم يرونني بينهم مجدداً..."³¹، فإننا إزاء فاعلين اثنين يختلفان في الحالة البدئية ويختلفان في الحالة النهائية، لهذا سنتناول كلا منهما على حدة حتى لا يقع أي لبس.

- أحمد V الحرية:

إن (أحمد) بعدّه ذات حالة غير مالك لموضوع الرغبة في تغيير واقعه "نحن المظليين القينا عليه القبض ونحن الذين نقرر مصيره"³² يتحوّل في لحظة معيّنة من السرد إلى ذات حالة مالكة لموضوع القيمة، ولا يتجسّد ذلك إلا بوجود ملفوظات التحوّل؛ لأنه "مرهون بتحويل فعل ترسي عليه قواعد برنامج سردي نصوغه إلى حالتين متميزتين وصلية وفصلية يمتلك فيها الفاعل موضوع القيمة أو يفقده"³³. وامتلاك الذات (أحمد) لموضوع القيمة جسّدته ملفوظات التحوّل لا بد من الفرار... أطلقت العنان لقدمي... اجر يا أحمد أجز فهد هذه الليلة طويلة... ومثل لذلك بالترسيمة الآتية:

ف1 (أحمد) م الحرية ← ف2 (الهرب) ← ف1 م الحرية.

- قادة الجيش الفرنسي V القضاء على الثورة:

يدخل الفاعل الجماعي (قادة الجيش الفرنسي) في وضع إتصالي بموضوع قيمة (القضاء على الثورة) من خلال تعذيب الأهالي والقبض على أحمد (يقيدونها إلى عمود وسط الدار ويستجوبونها.... تكلموا أم تريدون أن نفرغ الرشاشات في صدوركم المريضة" خذوه إلى الجب... مضى شهر وأنا في الجب"³⁵، وفي هذا البرنامج السردى تحديداً نجد أنفسنا أمام فاعل نقيض أو مضاد (L'anti sujet) فإذا امتلك فاعل موضوعاً أفضى ذلك إلى سلبه من الآخر -

ولنسمّه **فاعلا تقيضا** - كما يؤدي سلب فاعل موضوعا امتلاك فاعل آخر له في حركة دائرية مغلقة³⁶ وقد انفصل (أحمد) عن موضوع القيمة، وامتلكه الفاعل التقيض (القادة الفرنسيين).
في مرحلة متقدمة من السرد، يعود الفاعل (أحمد) إلى مسار الأحداث ويسعى للوصل بموضوع القيمة (الحرية) بواسطة الإطاحة بالقادة الفرنسيين والهروب من الأسر، واستطاع تحقيق علاقة وصلية بعد هزم الذات الضديدة من قادة وجنود فرنسية (الفاعل الجماعي) ... "لا بد من الفرار لكن كيف وهذا الحارس يبق بسلاحه... ومركز المراقبة مقابل لنا؟ نظرت مبينا... شالا، شعرت بنفسي، تمتلئ قوة، فتحت الباب الخارجي بهدوء وبسرعة لفقت يدي اليسرى حول عنق الحارس ثم غرزت السكين في صدره..."³⁷ ونمثل لذلك بالترسيمة الآتية:

ف1 (قادة الجيش الفرنسي) U م القضاء على الثورة ← N ف1 م القضاء على الثورة.
ثالثا: نسقية البناء العالمي:

1 - الذات - الموضوع (Sujet et Objet) (محور الرغبة):

تمثل هذه العلاقة بؤرة محمّة في النموذج العالمي كون العنصرين رأسين في تكوين السرد وتحدد هذه العلاقة بملفوظ الحالة، "إن علاقة الفاعل بالموضوع على امتداد النص السردى لا تخرج عن أمرين: إما علاقة اتصال أو علاقة انفصال"³⁸، بمعنى حالة الذات الفاعلة مع موضوع القيمة من بداية إلى نهاية النص السردى؛ أي هي علاقة جامعة بين من يرغب (الذات) وما هو مرغوب فيه (الموضوع)، وهذا المحور الرئيس يوجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة³⁹، ويوجه الفاعل إلى موضوعه، ويشكلان علاقة فيما بينهما تدعى علاقة وصل، كما أشرت سابقا.
وبالعودة إلى نص "إلى الجبل" فإن هنالك مثالا يؤدي الدور العالمي على مستوى خانة الذات: (أحمد) حيث يتضح في البداية أنّ الذات (أحمد) بعدّه ذات الحالة تفتقر للحرية وترغب في امتلاك موضوع القيمة لديها (الحرية الوطنية) "... تسعة أيام... الكهرباء تسع جسدي، والسيات تمزق لحمي، تحولت إلى خرقه مهلهلة،... الحب مظلم.. مغلّق من حديد"⁴⁰ بينما تقف الذات الضديدة (القادة الفرنسيين) كذات حالة مالكة للقيمة الموضوع و ترغب في القضاء على الثوار من بينهم القائد أحمد.. ويتراوح الفاعل ضمن لحظات السرد بين الوصل والفصل، ويبحث ذلك بواسطة ملفوظات الفعل أو ملفوظ الإنجاز الذي يتموقع بين لحظتي البدء والنهاية.

و بهذا في النص تشكل - في الحالة البدئية - حالة انفصال للذات الفاعلة (أحمد) الراغبة في موضوع في امتلاك الحرية ثم الاتصال بالحرية في نهاية السرد وهو الوصل لمركز جبهة التحرير والحصول على الحرية، بينما الذات الضديدة (القادة الاستعماريين) تشكل في حالة البدء حالة اتصال مع موضوع القيمة وهو القضاء على الثورة والثوار (بأسر أحمد وتعذيبه) والعكس مع استمرار السرد.

2 - المرسل والمرسل إليه (Destinateur et Destinataire) (محور التواصل):

علاقة التواصل هي لا بد أن يكون وراء رغبة ذات الحالة محرك أو دافع وقد يكون داخلي أو خارجي ممثل في شخصية معينة وأطلق عنه (غريماس) مصطلح المرسل (disitinateur) كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا بطريقة مطلقة لكنه يكون موجها أيضا إلى عامل آخر مرسل إليه (destinataire)⁴¹، أي أن علاقة بين المرسل والمرسل إليه هي علاقة محرك الرغبة بعامل تحقيق الرغبة.

وتجسد هذا في قصة "إلى الجبل"، من خلال رغبة أحمد الشديدة في التضحية من أجل الوطن وهو دافع أساس جعل الذات (أحمد) ترغب في موضوع الحرية ليتصل بموضوع القيمة، ونجد في خانة المرسل إليه (التلقي) ممثلا جاعيا يمكن اختزاله في مجاهدي التحرير.

أما بالنسبة للذات (قادة الجيش الفرنسي) فإن الدافع الأساس الذي جعلها تبحث عن موضوع القيمة القضاء على الثورة هو الغرور والعنجهية والاعتداء الفرنسي ونجد في خانة المرسل إليه (الفرنسيون).

3 - المساعد - المعارض (Adjuvant et Opposant) (محور الصراع):

العلاقة الثالثة هي واضحة المعالم حيث إن الذات الفاعلة خلال بحثها عن موضوع القيمة في السيرة السردية ستجد من يساعدها للوصول إلى هدفها متمثلة في شخص أو شخص، أو حيوانات أو شيء... الخ، وفي الوقف ذاته يجد معارضين أو معيقين له للوصول إلى موضوع قيمته، إذن، هي "إما منع حصول العلاقتين السابقتين (علاقة الرغبة وعلاقة التواصل)، وإما العمل على تحقيقها"⁴²، ويشكل علاقة الصراع عاملان (المساعد adjuvant) يقف مع الذات الفاعلة إما بأحداث أو كلام قد يكون شخصا أو شيئا مجردا و(المعارض l'opposant) الذي يمنع ويعارض الذات الفاعلة للوصول إلى موضوع القيمة والشيء نفسه قد يكون شخصية أو شيء مجردا.

وتمثيلا على قصة " إلى الجبل ": يسعى المساعد إلى تحقيق الوصل بين الفاعل (أحمد) وموضوع القيمة (الحرية) يساعد ويتكاتف معه أما المعارض فعكس ذلك يضر بمصلحة هذا التوافق، كان أزرق العينين في البدء عاملا مساعدا بالنسبة للذات (أحمد) " لا تعذبه لا تنسوا طعامه ولا تغفلوا عنه ؟"⁴³، كما يمكن أن نعدّ كلا من الشيخ الذي صاح في وجه الجيش الفرنسي، اللباس العسكري، الشيخ صالح، السلاح، حتى الحمر الذي جعل الفرنسيين في حالة عدم الوعي، ضمن خاتمة العوامل المساعدة؛ لأنها من العناصر التي ساعدت (أحمد) بطريقة غير مباشرة على الاتصال بموضوع القيمة (الحرية).

أي كانت دعائم للذات بغية توظيف الفعل الإقناعي لنجاح برنامجه. إن وجود عامل مساعد لا يعني بالضرورة أن الذات ستحصل على موضوع رغبته فقد تحققه نسبيا أو لا تحققه أصلا وهذا ما يبين وجود صراع القصة.

أما في خاتمة المعارض فنجد (أزرق العينين) وهنا، تجدر الإشارة إلى أن ما كان عاملا مساعدا يمكن أن يستحيل عاملا معارضا مع تقدم السرد.. كذلك بعض أهل القرية بواسطة خوفهم نطق الجميع "... وارتفعت الأصوات يموت يموت"⁴⁴ أما بالنسبة للذات (قادة الجيش الفرنسي) فقد كانت (صمت الأهالي، القوة العسكرية، الحركي عامر، الحب، الجنود، حتى الخائن الذي أراد قتل أحمد في طريقه إلى مركز جيش التحرير) عوامل مساعدة على تحقيق موضوع القيمة (القضاء على الثوار والثورة)، وفيما يخص خاتمة المعارض فنجد (أحمد) والمجاهدون، والشيخ صالح، والشيخ الذي صاح أثناء محاولة الحكم بالإعدام وأم أحمد.

رابعا: إجرائية البناء العاملي في قصة " إلى الجبل ":

إن وصف البرنامج السردية لا يتأق إلا عبر أربع مراحل، قد لا يجتمع بعضها مع بعض جميعا (يمكن أن يغيب عنصر التقويم)، لكن وجودها هو الذي يمكننا من تحديد الرسم السردية أو الخطاطة السردية التي تتمثل في (التحريك والكفاءة، والأداء، والتقويم) وهو رسم يبدو قابلا للتطبيق في كل الحالات

سنسعى إلى تتبع تلك العلائقية بين الأدوار والعوامل التي أرست أفعال الحالة التحول في قصة " إلى الجبل " بواسطة تلك العناصر التي يرتبط بعضها ببعض. وكما قلت سابقا فإن نجاح أي برنامج سردي مرهون بمجموعة من العناصر التي تساهم في تحقيقه، ويتأق هذا بتتبع المسار السردية لسلسلة الحالات والتحويلات؛ أي أطوار فعل التحول. 1. التحريك أو الإيغاز (Manipulation): وهو الانطلاقة السردية والتي تتحدد فيها الوجهة التي تقود إلى الدلالة لذلك يجب على المحلل أن يبحث عن المحرك أو الموعز أو الدافع الذي حفز الذات كي ترغب في الموضوع القيمة والدافع يستنتج استنتاجا⁴⁶، كما شرحه الناقد "سعيد بن كراد" على أنه خلق صيغة الفعل بمعنى ما هو الفعل الذي يدفعنا للقيام بهذا الانجاز الفعلي، ومنه التحريك هو: "نشاطا يمارسه الإنسان تجاه أخيه الإنسان، بهدف الدفع به إلى القيام بالإنجاز ما ومن خلال موقعه التوزيعي بين إرادة المرسل وبين الانجاز الفعلي لبرنامج سردي ما من طرف المرسل إليه / (ذات) (البرنامج الذي يقترحه المحرك)، فإنه يستند أساسا إلى الإقناع و يتم فصل هذا الإقناع في فعل إقناعي يعود إلى المرسل، وفعل تأويلي يعود إلى المرسل إليه"⁴⁷، إذ ولا يكون التحريك دائما بمحض إرادة الفاعل؛ بل بتدخل المرسل (المحرك) في علاقته بذات الفاعل عن طريق فعل إقناعي⁴⁸ إننا أمام ذاتي حالة أو فاعلين أسست كل ذات برامجهما السردية التي ترمي إلى تحقيق الوصل بموضوع القيمة.

ويظهر التحريك في نص " إلى الجبل " بوصفه طورا أولا من أطوار الرسم السردية، بواسطة تلك العلاقة التي تربط المرسل بالفاعل، وهي علاقة تعاقدية اثنائية وتتبعنا للتحريك في النص نجده كالاتي:

يمارس المرسل الداخلي (الرغبة في الحرية) محركاً ومحفزاً للفاعل (أحمد) حيث أثار هذا الشعور الوجداني التابع من رغبة شديدة في القيام ببرنامج سردي يرمي إلى نيل الحرية، مغريا له بالقيم الإيجابية التي ستتحقق له بواسطة تنفيذ هذا البرنامج ويتميز هذا الطور بالإضمار (سري).

التحريك الذي يمارسه المرسل الداخلي (الخطر) على الفاعل (أحمد) يحول بموجب هذا التحريك إلى فاعل لفعل مواصلة الهرب من الأسر، ويقوم هذا التحريك على فعل إقناعي (**Faire persuasif**) قوامه التهديد الذي يمارسه الجيش الفرنسي بتمشيط المنطقة (أنوار أشعلت في كل مكان وانطلقت صفارات الإنذار)، ويمكن أيضا وضع غضبه من الحركي كمرسل داخلي محرك.

بالنسبة للذات قادة الجيش الفرنسي فقد مارس المرسل الداخلي (التهديد) تحريكا على الفاعل قادة الجيش الفرنسي بغية تنفيذ البرنامج السردى (القضاء على الثورة).

تحريك آخر يمارسه الجيش الفرنسي على الفاعل قادة الثورة يحول بموجب هذا التحريك إلى فاعل لفعل (القضاء على أحمد) ويقوم هذا التحريك على فعل إقناعي قوامه الترغيب.

2. **الأهلية أو الكفاءة (La compétence):** ويقصد بها المؤهلات التي تملكها الذات الفاعلة لانجاز الفعل الموكل إليها ولا يمكن للذات الفاعلة أن تستحوذ على موضوع القيمة إلا إذا تحققت في أهليتها الشروط التي حددها غريمانس: (وجوب الفعل، إرادة الفعل، معرفة الفعل، والاستطاعة أو القدرة على الفعل)⁴⁹، يمكننا شرح هذه العناصر بالأمثلة للملفوظات السردية التالية:

— أريد أن أذهب إلى المكتبة لاقتناء المراجع.

— يجب أن أذهب إلى المكتبة لاقتناء المراجع

— أستطيع أن أذهب إلى المكتبة لاقتناء المراجع.

— اعلم أنني سأذهب إلى المكتبة لاقتناء المراجع.⁵⁰

ومنه "تحتوي هذه الملفوظات على فاعل [ضمير المتكلم] وأداء [الفعل] مشتركين، وتختلف دلالاتها من ملفوظ إلى آخر اختلافا يقوم على طبيعة العلاقة التي تربط بفعله"⁵¹، وبالعودة إلى نص "إلى الجبل" الذي قسمناه إلى مقطعين فإننا نجد فيه صراعا بين ذاتين، تبحث كل ذات عن موضوع قيمة، وستنطرق إلى عنصر الكفاءة للذاتين. الفاعلتين الإجرائيتين حسب تسلسلية المقاطع ووفق برامجهما السردية انطلاقا من موجمات الإضمار والتحيين والتحقق ونختزلها بواسطة الجدول الآتي:

جدول 1: جدول رقم 1: يوضح عنصر الكفاءة اللغوية

التحقق	الكفاءة					
	التحسين		الإضمار			
	قدرة الفعل	معرفة الفعل	وجوب الفعل	إرادة الفعل		
Ø	+	+	+	+	الذات أحمد	المقطع 1
—	—	+	+	+	الذات قادة الجيش الفرنسي	
Ø	+	+	+	+	الذات أحمد	المقطع 2
—	—	+	+	+	الذات قادة الجيش	

3. الأداء أو الإنجاز (La performance): وهي المرحلة الثالثة من الخطاطة السردية، و التي تعني تحديد للمخرج باعتباره "وحدة سردية تتكون من سلسلة من الملفوظات السردية المترابطة فيما بينها وفق منطق خاص"⁵²، برنامج سردي يتمثل في التحول إحدى الحالات من الاتصال إلى الانفصال أو من انفصال إلى اتصال الذات بموضوع القصة، من هذه الزاوية يمكن النظر إلى الإنجاز بعده "وحدة سردية تتكون من سلسلة من الملفوظات السردية المترابطة فيما بينها وفق منطق خاص ويمكن تحديد تتابع هذه الملفوظات على الشكل الآتي"⁵³:

ملفوظات سردية = المواجهة: أي إن هناك ذات 1..... مقابل ذات 2.
ملفوظات سردية = الهيمنة : أي إن هناك ذات 1..... تهيمن ذات 2.
ملفوظات سردية = الاستحواذ (تحقيق الموضوع) أي إن الذات 1...تستحوذ على الموضوع

ويمكن قراءة المعادلة كما يأتي:

— المواجهة الذات ترغب في الموضوع وتواجه الذات الضديدة.

— الهيمنة: الذات تصارع الذات الضديدة من أجل الهيمنة على الموضوع.

— الاستحواذ: وفي الأخير الذات تستحوذ على الموضوع.

نستخلص مما سبق أن الذات في حالة اتصال بالموضوع في بداية السرد تتحول إلى الانفصال في نهاية السرد، تكون الذات في حالة انفصال بالموضوع في الحالة البدئية وتتحول إلى الانفصال في نهاية السرد (الحالة النهائية)⁵⁴.

وفي قصة "إلى الجبل" يمكن أن تؤسس علاقة تعاقدية تركز على فاعلين اثنين: (أحمد) و(قادة الجيش الفرنسي) يعد كل واحد منهما قائدا لبرنامج سردي، فبالنسبة للفاعل الرئيس (أحمد) فقد تمكن من تحقيق برامجه الاستيعالية الملحقه ليتمكن بذلك من تحقيق برنامجه الأساس (الحرية).
وبهذا نحدد البرنامج السردى للذات أحمد في الصيغة الرمزية الآتية:

1 ف [(ف 2 م) ← (ف 2 م) الحرية تحول اتصالي.

بالنسبة للفاعل المضاد (قادة الجيش الفرنسي) فإن برامجه الإستعمالية غير محققة فلم يتمكن بذلك من تحقيق برنامجه الأساس.

ونحصل على إثر ذلك على الصيغة الرمزية الآتية:

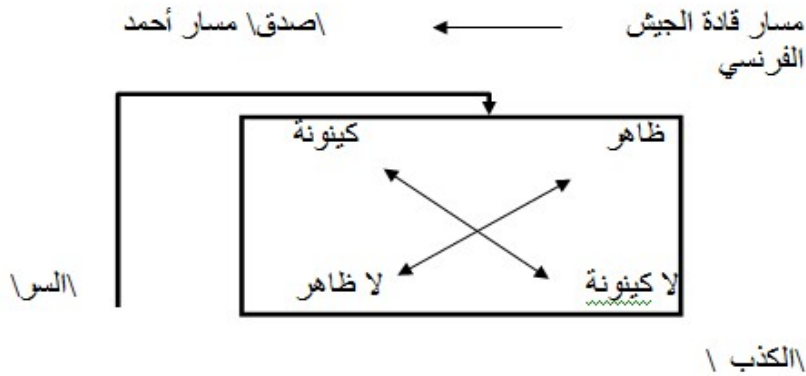
1 ف [(ف 2 م) ← (ف 2 م) القضاء على الثورة تحول انفصالي.

4- التقويم: (Sanction): ويرتبط ارتباطا وثيقا بعنصر التحريك، ويشكلان معا قطبي البرنامج السردى، ويعرف التقويم بأنه حكم إستيمى للفعل يقوم به المرسل الحافظ للقيم تجاه الفاعل ليقوم أعماله وفق الحالة البدئية والنهائية إن كانت إيجابية تستحق المكافأة أو كانت سلبية فيستحق عليها العقاب. ويقوم التقويم على أساس العلاقة التي تربط الفاعل وموضوعه من حيث الصدق والشرعية عبر مجموعة من المؤشرات.

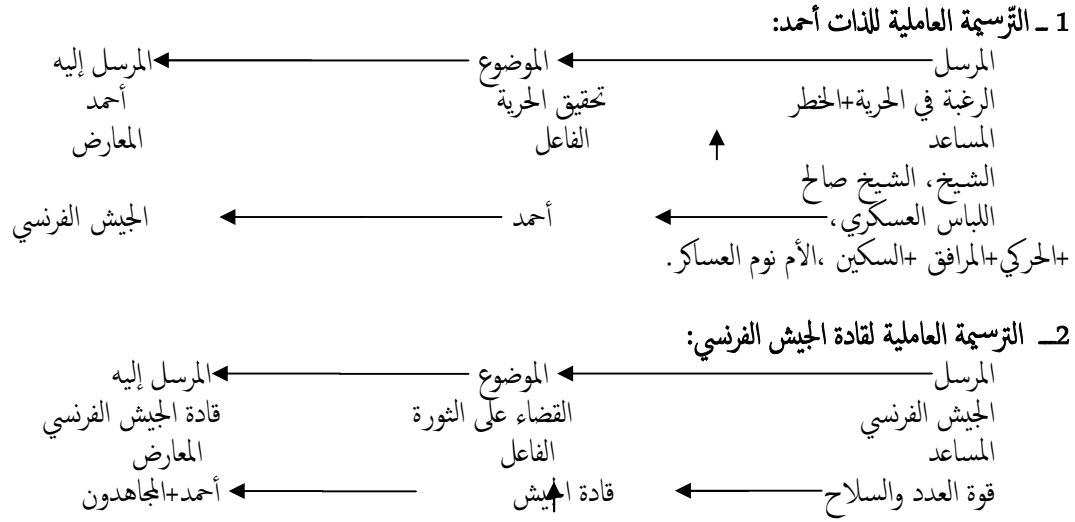
وفي قصة "إلى الجبل" فقد سعى (أحمد) لنيل حريته وتحرير الوطن (نشير هنا إلى بداية السرد وهو في فترة الاستقلال ويسرد كيف قاوم وجاهد وخدم الأرض بعد الاستقلال) والتصر على العدو الفرنسي الذي اغتصب أرضهم ونهب ثرواتها وقتل سكانها ليحققوا آمال الشعب الجزائري التي وضعها فيهم، وهذا ما يجعل العلاقة بين ظاهره وباطنه موجبة (باطن + ظاهر) فيتحقق الصدق، وفي العلاقة الائتمانية التي وضعها الجنود في الثوار القادة.

أما بالنسبة ل (قادة الجيش الفرنسي) فقد دخل حالة علاقة موجبة على المستوى المتجلى وسالبة على المستوى باطنى (ظاهر + لا باطن) ترتب عنه الكذب حيث يظهر أنه جاء لخدمة هذه البلاد المحتلة وخدمة مصلحة شعبها بينما باطنه يخفي أنه جاء مع جيشه لنهب ثرواتها وممتلكاتها والبحث عن مجد له في هذه المعركة.

الشكل 1 المربع التصديقي،



خامسا : الرسم العاملي للذاتين: ونستخلصه ما يأتي:



الخاتمة:

ركزنا في بحثنا هذا على تطبيق بعض إجراءات المقاربة السيميائية بالمنظور "الغريماسي" في القصة القصيرة الجزائرية "إلى الجبل"، للكشف عن أغوارها وخباياها وتتبع السيورة الدلالية، والتي تناولت في الإطار العام الصراع الثوري الذي بني عليه النص (بين الاستعمار الغاشم ومجاهدي جبهة التحرير)، وانطلاقا من بعض مفاهيمها وآليات التحليل السردية السيميائية يمكن أن نخلص انطلاقا من تحليلنا لنص "إلى الجبل" شق المكون السردى إلى النتائج الآتية:

— يمكن التمييز بين مقطعين للتركيب السردى وهما كالآتي: مسار سردية للذات الفاعلة البطل، و مسار سردى لذات الضديدة .

كانت السيورة السردية واضحة المعالم في النص استهدفت وضع برنامجين سرديين قيد التنفيذ حاولت كل ذات قائدة له تجسيده بواسطة سلسلة من الحالات والتحويلات ممثلة من خلال ملفوظات الفعل وملفوظات الحالة.

- استحالة ذات مساعدة للبطل في بعض الحالات إلى معارض مع تتبع السردى.

- جاء التحريك في النص داخليا للذات البطلة كمرسل محرك ومحفز له.

- في الأخير يمكننا القول بأن البرنامج السردى العام لقصة "إلى الجبل" قد انسجم واستحوذ وحقق حالة انتصار والوصل للحرية التي تمثل موضوع القيمة للذات الفاعلة، بفوز الخير والحق على ثنائية الشر والظلم.

التوصيات:

- ما زال الدرس النقدي السيميائي العربى عامة والجزائري على وجه الخصوص يعاني من إشكالية عدم اتفاق في تطبيق المنهج، حيث أصبح ما يقدم للقارئ من خطاطات و ترسيمات أشبه بمتاهة النقدية لذا لابد من رؤية موحدة لتبسيط هذه الآليات.

- ضبط العدة المصطلحية للسيميائيات السردية - نظرية غريماس - في السياق العربى كونها تنبثق عن أبعاد فلسفية ومرجعيات فكرية غربية، يصعب ترجمتها ونقلها دون حملاتها.

- لا بد من تنوع القراءات للمدونات النقدية السيميائية العربية في إطار ماي سمي -بنقد النقد -لتغويض وضبط النظرية في الدرس النقدي العربي.

-الهوامش:

- 1 ينظر: جبرار جينت، خطاب الحكاية، تر معتمد محمد، المركز الثقافي العربي، ط1، 2000، ص13.
- 2 ينظر: سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردى، الشكل والدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012، ص173.
- 3 نادية بوشقرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، الجزائر، 2008، ص10.
- 4 سعيد يقطين، السرديات والتحليل السردى، الشكل والدلالة، ص169.
- 5 قاده عقاق، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي نظرية غريماس، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1، 2018، ص19.
- 6 عبد العالي بوطيب، كريماس والسيميائيات السردية، مجلة علامات ج22، م6، ديسمبر 1996، ص29.
- 7 ينظر: قاده عقاق، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي نظرية غريماس، ص26.
- 8 قاده عقاق، نفس المصدر، ص27.
- 9 عبدالناصر العجبي، في الخطاب السرد نظرية غريماس (Greimeas)، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1993، ص29.
- 10 سعيد بنكراد، إمكانات النص ومحدودية النموذج، مجلة بحوث سيميائية، الجزائر، ع2، 2006، ص59.
- 11 ينظر: سعيد بنكراد، إمكانات النص ومحدودية النموذج، مجلة بحوث سيميائية، ص64.
- 12 A.j G reimas j courtés, Dictionnaire Rassmm, de lathéoria du langage, hachette, paris, 1979, p171.
- 13 رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000، دط، ص73.
- 14 رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، ط1، فيفري 2000، ص189.
- 15 نادية بوشقرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة جديدة تيزي وزو، د. ط، 2008، ص54.
- 16 Group dentre vermes, ANALYSE Sémiotiq des textes, introdction, pratique, théorie, les édiouv Toubal, 1987, p14
- 17 رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية، ص73.
- 18 نسمة بن عبد الله (زهرة الريف)، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1، 2004، ص72.
- 19 المصدر نفسه، ص72.
- 20 المصدر نفسه، ص74.
- 21 المصدر نفسه، ص75.
- 22 المصدر نفسه، ص75.
- 23 المصدر نفسه، ص75.
- 24 المصدر نفسه، ص78.
- 25 رشيد بن مالك، المكون السردى في النظرية السيميائية، فيلاديلفيا الثقافية، الأردن، العدد 6، 2010، ص89.
- 26 نادية بوشقرة، مباحث في السيميائية السردية، ص54.
- 27 نسمة بن عبد الله، زهرة الريف، ص73.72.
- 28 المصدر نفسه، ص78.
- 29 المصدر نفسه، ص78.
- 30 المصدر نفسه، ص78.
- 31 المصدر نفسه، ص79.
- 32 المصدر نفسه، ص74.
- 33 رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، د. ط، دار الحكمة، الجزائر 2001، ص22.
- 34 نسمة بن عبد الله، زهرة الريف، ص78.
- 35 المصدر نفسه، ص72.75.76.
- 36 سعيد بن كراد، الخطاب السردى، سلسلة مساءلات الدار العربية للكتاب، المغرب، د. ط، 1993، ص07.
- 37 نسمة بن عبد الله، زهرة الريف، ص77.
- 38 محمد فليح الجبوري، تجليات النقد السيميائي (في مقارنة السرد العربي القديم)، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2016، ط1، ص41.

- 39 ينظر: لمحمداني حميد، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1991، ص33.
- 40 نسمة بن عبد الله، زهرة الريف، ص75.
- 41 ينظر: لمحمداني حميد، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، ص35.
- 42 المرجع نفسه، ص36.
- 43 نسمة بن عبد الله، زهرة الريف، ص10.
- 44 المصدر نفسه، ص73.74.
- 45 ينظر، شقروش شادية، "العوامل في السيميائيات السردية"، مجلة كلية التربية، العدد (20) العراق، 2015، ص132.
- 46 سعيد بن كراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، منشورات الزمن، الدار البيضاء، المغرب، 2001، ص91.
- 47 عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية، مطبعة الأمنية، الرباط، ط1، 1999، ص56.
- 48 سعيد بن كراد، السيميائيات السردية مدخل نظري، ص96.
- 49 نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص61.
- 50 رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، ص20.
- 51 سعيد بن كراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص100.
- 52 ينظر: المرجع نفسه، ص100.
- 53 ينظر: شادية شقروش، سيروية الدلالة وإنتاج المعنى في الأدب السعودي المعاصر، منشورات كرسى الأدب السعودي، مطابع دار جامعة الملك سعود، السعودية، د. ط، 2016، ص19.

قائمة المصادر المراجع:

1. جبار جيت، خطاب الحكاية، تر: معتصم محمد، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب، ط1، 2000.
2. حميد لمحمداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
3. رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، الجزائر، 2001.
4. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2000.
5. رشيد بن مالك، المكون السردية في النظرية السيميائية، فيلادلفيا الثقافية، عمان، الأردن، العدد 6، 2010.
6. رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000.
7. سعيد بنكراد، الخطاب السردية، سلسلة مساءلات، الدار العربية للكتاب، المغرب، دط، 1993.
8. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، منشورات الزمن، الدار البيضاء، المغرب، 2001.
9. سعيد بنكراد، إمكانات النص ومحدودية النموذج، مجلة بحوث سيميائية، الجزائر، ع2، 2006.
10. سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردية، الشكل والدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012.
11. شادية شقروش، سيروية الدلالة وإنتاج المعنى في الأدب السعودي المعاصر، منشورات كرسى الأدب السعودي، مطابع دار جامعة الملك سعود، السعودية، 2016.
12. شادية شقروش، "العوامل في السيميائيات السردية"، مجلة كلية التربية، العدد (20)، العراق، 2015.
13. عبد العالي بوطيب، كرماس والسيميائيات السردية، مجلة علامات ج22، 6، ديسمبر 1996.
14. عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية، مطبعة الأمنية، الرباط، المغرب، ط1، 1999.
15. عبدالناصر العجبي، في الخطاب السرد نظرية غريماس (Greimas)، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1993.
16. قاده عقاق، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي نظرية غريماس، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1، 2018.
17. محمد فليح الجبوري، تجليات النقد السيميائي (في مقارنة السرد العربي القديم)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2016.
18. نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دط، مدينة جديدة تيزي وزو، 2008.
19. نسمة بن عبد الله (زهرة الريف)، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1، 2004.
20. A.j G reimas jcourtés, Dictionnaire Rassmm, de lathéoria du langage, hachette, paris, 1979.
21. Group d'entre verns, ANALYSE Sémiotique des textes, introductions, pratique, théorie, les éditos Toubal, 1987.